ابرهيم بن عقيل بن الكبدي وابا الحسين الانفاني وبجا بن احمد العطار وابا عبد الله
بن ابي الحديد وابا القسم بن ابي العلا وسمع بصور ابا بكر الخطيب وابا الحسن علي بن
عبيد الله الهاشمي ونصر بن ابرهيم المقدسي وسهل بن بشر الاسفرايني وبتنيس
رمضان بن علي وسمع بمصر والاسكندريه وغيرها من البلاد وسمع الكثير وكتب
الكثير بخط حسن وجمع تاريخا لصور الا انه لم يتمه وكان ثقة ثبتا روى عنه شيخه ابو
بكر الخطيب بيتين من شعره وقدم ملين باجنه فاقام عندنا الى ان مات سمعت منه وله
شعر منه مجتبت وقد حارت تود بها وحادي الركاب في اثرها وبارت وقد منا اضلعي
ودمع تصعد من تعرها فلولا انا رتطفيها ادمعي ولولا الدمع يكشف من حرها وكان
مولده في تاسع عشر شعبان سنة ثلث واربعين واربع مايه وتوفي يوم الاحد
الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وخمس مايه ودفن بالباب الصغير ارمنت
بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسكون النون والتا فوقها نقطتان بلده بصعيد مصر
بينها وبين قوص في سمت الجنوب رحلتان ومنها الى مدينه اسوان رحلتان ارمنتل
بالفتح ثم السكون وفتح الميم ونون مكسوره وي خالصه ساكنه ولام مدينه كبيره بين
مكران والديبل من ارض السند بينها وبين البحر نصف فرسخ في الاقليم الثالث
طولها اثنان وتسعون درجه وخمس عشره دقيقه وعرضها من جهة الجنوب خمس
وعشرون درجه وست واربعون دقيقه ارميم بالكسر ثم السكون ويا
ساكنه بين الميمين الاول مكسوره موضع ارمينيه بالكسر ثم السكون وي مفتوحه
خفيفه وها قال الفارسي اما قولهم في اسم البلد ارمينية فيجوز في قياس العربيه
تخفيف اليا وتشديدها فمن خففها كانت الهمزة على قوله اصلا وكان حكم اليا
ان تكون واوا للالحاق ببرثن ونحوه الا ان الكلمة لما لم تجي على التانيث
لعضوة ابدلت يا كما ابدلت في جمع عرقوة اذ قالوا عراق وقال
حتى تقضي عرقي الدلي ونحو في الشعر ان تكون اليا للنسب وخفف كما قال
بن الحواري العالي الذكر ومن شدد اليا احتملت الهمزة وجهين احدهما
ان تكون زايده اذا جعلها افعوله من رمت والاخر ان تكون فعليه اذا جعلها
من ارم واروم فتكون الهمزة فا واما قولهم في اسم الرجل ارميا فلا تكون
في قياس العربيه الا افعلا ولا يجي فيه ما يجي في ارمينيه من كون
اليا منقلبه عن الواو الاخرى ان ما جا وفيه الالف من المونث لا يلحق ن
الاسما بها وليست مثل التي تبني مرة على التانيث ومرة على التذكير وارميه
اسم مدينه عظيمه قديمه باذربيجان بينها وبين البحيره نحو ثلاثة اميال او
اربع وهي فيما يزعمون مدينة زرادشت نبي المجوس رايتها في سنة سبع
عشر وستماية وهي مدينه حسنة كثيرة الخيرات واسعة الفواكه والبساتين

٧١

صحيحة الهوا كثيرة الما الا انها غير مرعيه من جهة السلطان لضعفه وتهاونه
وهو ازبك بن البهلوان بن الدكز وبينها وبين تبريز ثلثة ايام وبينها وبين اربل سبعة
ايام واما بحيرة ارميه فتذكر في عين ارمية ان شاء الله تعالى والنسبة اليها
ارموي وارمجي وينسب اليها جماعة منهم ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن
محمد بن الشويخ الارموي نزل مصر وتوفي بها سنة ستين واربعماية وابو
الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموي البغدادي سمع ابوي الحسين محمد
بن علي بن المهتدي القاضي واحمد بن محمد بن النقور البزاز وابا الغنايم عبد
الصمد بن علي بن المامون وابا القسم علي بن احمد بن محمد بن البسري وابا بكر
احمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ وابا القسم يوسف بن محمد المهرواني وغيرهم
وكان قد تفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وولي القضا بدير العاقول ومات
في رجب سنة سبع واربعين وخمسمايه ومولده في سنة تسع وخمسين واربعمايه وكان
شافعي المذهب ومظفر بن يوسف الارموي المودب حدث عن ابي القسم ابن الحصين
وامثاله وابنه يونس كان كاتبا فاضلا من حذاق كتاب الديوان وولي اشراف
الديوان ببغداد للناصر ارمينيه بكسر اوله وتفتح وسكون ثانيه وكسر
الميم وي ساكنه وكسر النون وي مفتوحه خفيفه اسم لصقع عظيم واسع في جهة
الشمال والنسبة اليها ارمني على غير قياس بفتح الهمزة وكسر الميم وينشد
فلو شهدت ام القديد طعاننا بمرعش خيل الارمني ارنت وعلى اسمعيل بن حماد
فتحهما معا وقال ابو علي ارمينيه اذا اجريتها مجرى العربي كان القياس في همزتها
ان تكون زايده وحكمها ان تكسر لتكون مثل اجفيل واخريط واطريح ونحو ذلك
ثم الحقت يا النسبه ثم الحقت بعدها التانيث وكان القياس في النسب اليه ارميني
الا انه لما وافق ما بعد الرا منها ما بعد الحا في حنيفه حذفت اليا كما حذفت اليا
من حنيفه في النسب واجريت يا النسب في ارمينيه مجرى تا التانيث في حنيفه
كما اجريتا مجراها في رومي وروم وسندي وسند او يكون مثل بدوي ونحوه
مما غير في النسب وقال اهل السير سميت ارمينيه بارميني بن لنطي بن اومر
بن يافث بن نوح وكان اول من نزلها وقيل هما ارمينيتان الكبرى والصغرى
وحدهما من برذعة الى باب الابواب ومن الجهة الاخرى الى بلاد الروم
وجبل القبق وصاحب السرير وقيل ارمينية الكبرى خلاط ونواحيها وارمينيه
الصغرى تفليس ونواحيها وقيل هي ثلث ارمينيات وقيل اربع فالاولى بيلقان
وقبله وشروان وما انضم اليها وعد منها والثانيه جرزان وصغدبيل وباب
فيروزقباذ واللكز والثالثه البسفرجان ودبيل وسراج طير وبغروند والنشوى
والرابعه وبها قبر صفوان ابن المعطل السلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)